

الفائق في غريب الحديث

أتانى جبرئيل ليلة أسرى بي بالبراق فقال : أركب يا محمد فدَنَوْتُ منه لأركب فأنكرنى فَتَحَّيَا منى .

حياء أي انقبض وانزوى ولا يخلو من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التمثيل لأن من شأن الحي أن يتدفق بصره أو يكون أصله تحوي أي تجمّع فقلبت واوه ياء أو يكون تفعيل من الحى وهو الجمع كتحدّيز من الحوز . خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء فتقدم فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبّح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهلك أتك حديث الغاشية فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجّهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقى ثم قال : اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً وحيّاً ربيعاً وجداً طبقا غداً مغدداً مونا عاماً هنيئاً مريئاً مريعاً مريعاً مريعاً وابلاً سابلاً مَسْبِلاً مَجْلاً لا ديماً دراراً نافعا غير ضار عاجلا غير راث غيثا اللهم تحيى به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منّا والباد . اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها وأنزل علينا في أرضنا سكنها . اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهوراً فأحى به بلدة ميتا . واسقه مما خلقت لنا أنعاما واناسى كثيرا . قيل لابن كهيعة : لم قلب رداءه ؟ فقال : ليدنق قلب القحط إلى الخصب . فقيل له : كيف قلبه ؟ قال : جعله طهرا لبطن . قيل : كيف ؟ قال : حوّل الأيسر على الأيمن والأيمن على الأيسر . الحيا : المطر لإحيائه الأرض . الجدا : المطر العام . الطابق : مثله . الغدق والمغدق : الكثير القطر . المونق : المومع